

مسجد بهامبورغ الألمانية يحصل على جائزة دولية للسلام



حصل المسجد على عدة جوائز سابقا

حصل مسجد النور في مدينة هامبورغ، شمالي ألمانيا، على جائزة دولية للسلام، لدوره في الحوار الديني ونشر الثقافة السلمية في العالم.

وكانت الفيدرالية العالمية للسلام، التي تضم في عضويتها منظمات وشبكات معنية بقضايا السلام والحوار بين الحضارات من 131 دولة المنظمة؛ قد أعلنت عن منح جائزة "سفراء السلام" للمسجد ورئيسه، دانيال عابدين، لعام 2016، لاستيفائه المعايير المتعلقة بنشر ثقافة السلام في العالم.

بدوره يقول، إمام المسجد، سمير الرجب، لـ" عربي21" ، إن "التكريم جاء نتيجة عمل متواصل من سنوات مع المؤسسات المختلفة كافة الموجودة في المدينة، سواء الدينية والتربوية والسياسية، وكذلك من خلال اللقاءات والحوارات والمؤاواق الإيجابية الموحدة ضد العنف والعنصرية، ومن خلال منهج الاعتدال الذي ننتهجه ونتحث عليه، ونشر ثقافة السلام والقيم الأخلاقية، وتقديرنا لنشاط المسجد المكثف في حوار الأديان"، بحسب تعبيده.

وأوضح الرجب أن الجائزة التي كان لها موقع كبير على إدارة المسجد؛ لأنها "جاءت من قبل المجتمع، فهي تحفز على دوام الاستمرار في النهج الذي يسلكه المسجد؛ لأن أعماله مشكورة وتلقى القبول والثناء".

ويعتبر مسجد النور، الذي أصبح محطة اهتمام المجتمع الألماني، من المساجد التي تستقطب الكثير من المسلمين في ولاية هامبورغ، وهو أيضا محل اهتمام غير المسلمين، نظراً للجهود التي يقوم بها، وخاصة تجاه المدارس، حيث يأتي إليه باستمرار طلبة للتعرف على الإسلام، فضلاً عن الأساتذة ورؤساء الكنائس والمؤسسات الأخرى، رغم أن المبني في الأصل هو مزارع للسيارات، كما يؤكد الشيخ الرجب لـ" عربي21".

وبحسب الرجب، يعد المسجد من أكبر المساجد العربية في مدينة هامبورغ، موضحا أنه يترجم خطبة الجمعة من العربية للألمانية.

وقد سبق أن حصل مسجد النور على عدة جوائز للحوار بين الأديان على صعيد مدينة هامبورغ، مثل أفضل عمل حواري مناصفة مع الكنيسة البروتستانتية عام 2013، قدمتها مؤسسة خيرية شبه حكومية، وكذلك على صعيد ألمانيا حصل المسجد على جائزة كريسمون (مؤسسة كنسية)، كما حصل على جائزة المواطننة من قبل حكومة هامبورغ، بحسب إدارة المسجد.

دور بارز في استقبال اللاجئين

كما أدى المسجد دوراً بارزاً في استقبال اللاجئين الذين تواجدوا بكثافة على ألمانيا، لا سيما عام 2015. فقد كان المسجد في مقدمة الذين استقبلوا اللاجئين رغم قلة الموارد، ووصل عدد من استقبالهم المسجد ما يقارب من 500 لاجئ يوميا.

وفي هذا الصدد، يقول الرجب لـ" عربي21" ، إن "المسجد كان يُؤوي اللاجئين ويقدم لهم

الطعام والشراب والاستشارات اللازمة، وذلك لمدة أشهر، مما عزز ثقة المجتمع بالجالية، ودفع بالمؤسسات الإنسانية والدينية إلى توجيه الشكر مع المؤسسات الرسمية لتسليط الضوء على المسجد في وسائل الإعلام، حيث أجريت عدة تقارير صحفية مكتوبة ومرئية وتم توثيقها في صفحة المسجد" ، كما قال.

وتأسس مسجد النور عام 1993، وت تكون إدارته من جنسيات عربية مختلفة، من لبنان وفلسطين ومصر والمغرب وسوريا.

وكانت ولاية هامبورغ قد اعترفت رسمياً بالدين الإسلامي عام 2012، وأصبح يدرس في المدارس، كما تمنى الولاية عطلة رسمية في الأعياد الإسلامية. وقد كان للمسجد، إلى جانب مؤسسات إسلامية أخرى، دور كبير في اتخاذ هذا القرار.

كان كنيسة سابقا

وذكر الربب إنه "تم شراء مبني أثري كان مقاماً عليه كنيسة، وهو من المباني المهمة والمميزة من حيث الشكل والمعنى" ، موضحاً أنه يتم حالياً ترميم المبني وتوسيعته "لليكون مركزاً إسلامياً ومنارة للعلم والعبادة وهو مفتوح للجميع" ، على حد قوله.

وأشار الربب إلى أن العلاقات الطيبة مع أطياف المجتمع كافة، ساعدت في تطور المسجد، مضيفاً أن وزارة الثقافة في الولاية أصدرت كتاباً عن تاريخ المبني (الكنيسة)، ووافقت تحويلها إلى مسجد بالتعاون مع الكنيسة المعنية، وقد تم توزيع الكتاب على المدارس في الولاية.

